المجلد 47 – العدد يونيو 2014

قياس حدة الفقر بين السيدات في مصر عام 2008

منى عبد الفتاح خليفة[1] فاروق تمام شعيب[2] انتصار حسن رشدي[3]

1 - مقدمة

تكمن أهمية قياس الفقر في إمكانية التعرف على الفقراء وإمكانية تقسيمهم إلى مجموعات قد تتباين من حيث الخصائص وبالتالي يمكن دراسة كل مجموعة على حدة ووضع السياسات التي تناسب كل مجموعة على حسب مستوى الفقر الذي تعانى منه والتي تناسب خصائصها المميزة. وذلك إذا تحدد مستوى الفقر وأمكن معرفة أماكن تواجده وحجمه نسبة الى المجتمع والتعرف على خصائص الفقراء الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والصحية - وذلك من خلال المسوح الأسرية المتخصصة – أمكن للدولة وضع الخطط والسياسات التي تنشل هؤلاء الفقراء من حالة الفقر الى اللافقر.

يكاد يجمع تراث الفكر الاجتماعى على أن الفقر ظاهرة اجتماعية لها آثارها ليس على الفرد الفقير وأسرته فحسب، بل وعلى مجتمعه واستقراره الاجتماعى والسياسى (عبد المعطي ، عبد الباسط،2001). كما يذهب البعض الى إن مكافحة فقر المرأة تسهم فى رفاه المجتمع ككل ليس فقط لأن المرأة تشكل نصف المجتمع ، ولكن لأن الزيادة فى دخل المرأة يؤدى إلى زيادة فى إنفاق الأسر على التعليم والصحة والتغذية ، أكثر مما تؤدى إليه الزيادة فى دخل الرجل ، وبالتالى تنمية رأس المال البشرى للمجتمع ككل ، ناهيك عن مردود التعليم على معدل الخصوبة وتغذية وصحة الأم والطفل (هبة الليثي ، المنتدى الاقليمي للسكان، 2004).

ومن أهم المجموعات التي تخضع للدراسات الخاصة بالفقر هي مجموعة النساء. وقد أدت هذه الدراسات الي خلق مفهوم "تأنيث الفقر" (Feminization of Poverty) على حسب مدى حساسية المرأة للتغييرات الاقتصادية، أو وجودها في موقف ضعيف إزاءها (هبة الليثي ، 2004). ويعرف تأنيث الفقر على أنه كل ما يحافظ على اتجاه ثابت لأن تصبح النساء أفقر من الرجال في نفس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. ويعني هذا عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي قد تواجهها النساء في المجتمع. وكما إنه يكثف في الوقت نفسه عدم المساواة تلك (Nassar, Heba, 1997). وكذلك ينظر إلى تأنيث الفقر على أنه "يعني أن النساء أكثر فقرا من الرجال نسبياً، وأن الفقر يتزايد بين النساء أكثر مقارنة بالرجال"(McLanahan, Sara S. & Kelly, 1987).

وقد نشأ مفهوم تأنيث الفقر بالولايات المتحدة في السبعينات، حيث اكتشف تنامي نمط الأسرة التي تعولها نساء، والمعدل العالي للفقر بين هذه الأسر. ورغم الاعتراف بالتأثير الرئيسي لعامل الطبقة والانتماء العرقي، إلا أن الدراسات في تلك الفترة وصلت إلى أن الاتجاه المتزايد لدى النساء العائلات لأسر والباحثات عن عمل قد أدخل محدد جديد للظاهرة وهو الأسر التي تعولها امرأة، وأن الطلاق أو الترمل أو عدم الزواج يدخل العديد من نساء الطبقة المتوسطة إلى دائرة الفقر(Valentine, M, Moghadam, 2005). وعلى هذا الأساس ونتيجة لظروف المجتمع الأمريكي المحددة، اهتمت الدراسات والنشطاء بحالة النساء المعيلات لأسر بشكل خاص. ووجهوا الاتهامات إلى الحكومة التي لا تقدم مساعدات للنساء في تلك الأوضاع (Mcdonald Williams Institute, 2007). ورغم أن هناك دراسات أخرى تشير إلى أن الظاهرة توقفت مع نهاية القرن، إلا أن المفهوم ودراسة الظاهرة كان قد انتقل إلى البلدان الأخرى كما تم لفت الانتباه إلى دراسة الظاهرة بشكل خاص في بلدان العالم الثالث، وذلك من خلال الجهد الذي قامت به الهيئات التابعة للأمم المتحدة، أو تمويلها لمنظمات بحثية أخرى (McLanahan, et al., 1984).

---

(1) أستاذ دكتور متفرغ بقسم الاحصاء الحيوى والسكاني بمعهد الاحصاء - جامعة القاهرة

(2) استاذ دكتور متفرغ بقسم الاحصاء الحيوى والسكاني بمعهد الاحصاء – جامعة القاهرة

(3) باحث دكتوراة بقسم الاحصاء الحيوى والسكاني بمعهد الاحصاء – جامعة القاهرة

وبالرغم أن الدراسات الخاصة بظاهرة "تأنيث الفقر" قد بدأت بالتركيز على الأسر المعيشية التي تعولها سيدة إلا أنها توسعت في السنوات الأخيرة لتشمل السيدات المتزوجات في الأسر المعيشية الى يعولها رجل. وكان هذا التوسع إنعكاساً للمفهوم الحديث للفقر الذي إتسع ليشمل جميع أنواع الحرمان البشري مثل الحرمان من التعليم أو الرعاية الصحية أو خصائص المسكن وغيرها وهي التي تدخل في تركيب مقياس الفقر متعدد اللأبعاد. وبالرغم أننا نجد الكثير من الدراسات تناولت أثر الحرمان من التعليم على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكذلك أثر الحرمان من الصحة أو مستوى المعيشة كل على حدة. إلا أن مفهوم الفقر متعدد الأبعاد يوفر وسيلة فعالة لدراسة أثر حرمان السيدة من كل هذه الأبعاد مجتمعة على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة المعيشية. وذلك بإعتبار أن السيدة الفقيرة هي تلك التي تنتمي الى أسرة فقيرة وهى الأسرة التي يعاني أفرادها من الحرمان على مستوى كل الأبعاد التي يقيسها دليل الفقر متعدد الأبعاد (MPI).

ومن أجل تصنيف أو فرز الأسر الفقيرة من الأسر غير الفقيرة وأيضا تصنيف الفقراء يجب أن نستخدم بعض الأدوات والمؤشرات التي تساعدنا في الحكم على فقر أوعدم فقر الأسرة ومستوى هذا الفقر بجانب استخدام الأساليب العلمية ويمثلها خط الفقر. وتكمن فكرة هذا الأسلوب بتقسيم المجتمع الى فئتين فئة الفقراء وفئة غير الفقراء بالاعتماد على بُعد واحد فقط وهو بُعد الدخل الذي يحدد خط الفقر. ومنه يتم تقدير مؤشرات الفقر كنسبة الفقراء وشدة فقرهم وحجم الفجوة بينهم وبين خط الفقر. ويعتبر خط الفقر حدًا فاصلاً بين الفقراء وغير الفقراء، فالذي يقع عند هذا الخط أو دونه يعد فقيراً ومن يقع فوقه ليس فقيراً، ويتحدد دخل حد الفقرعلي تقدير نفقات الفرد السنوية داخل الأسرة علي الغذاء مع التفرقة بين الحضر والريف علي أساس وجبات غذائية متوازنة منخفضة الثمن وتضمن توفير سعرات حرارية وبروتين وفقا للمعايير الدولية، كما يتحدد وفق تقديرإنفاق الفرد على ثمن وجبات الغذاء أولا ثم تقدير الإنفاق السنوي للفرد على السلع غير الغذائية، وذلك من خلال تقدير نسبة الإنفاق على الغذاء إلى إجمالي إنفاق الفرد في شريحة الإنفاق المقابلة في بحوث الدخل والأنفاق والاستهلاك **(بدران، 2002)**.

وفي عام 2010 قامت كل من الأمم المتحدة ومبادرة أكسفورد للتنمية البشرية ومحاربة الفقر بإصدار مقياس الفقر متعدد الأبعاد الذي يعتمد على مفهوم تعدد الحرمان الذي يواجه الناس في التعليم والصحة ومستوى المعيشة في نفس الوقت، وتكمن قوة هذا المقياس في استخدام الخيارات المختلفة في تصميمه (رشدي ، 2014).

2 ـ مشكلة البحث:

- الفقر أحد المشكلات الخطيرة فى مصر، وتلعب التفاوتات الجغرافية والإقليمية فى الواقع دوراً حاسماً فى زيادة فجوة الفقر وانخفاضها بين سكان المدن وسكان الريف نتيجة التفاوتات الكبيرة فى النمو الاقتصادى، وخاصة بين المناطق الشمالية والجنوبية (World Bank, 2012)، وارتفاع نسبة السكان الذين لا يحصلون على خدمات معينة ـ كما كشفت عن ذلك سلسلة تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية 2005 ـ مثل الصرف الصحى أو المنتشرة بينهم الأمية والبطالة، وتدهور الأوضاع الصحية والتعليمية نتيجة عدم قدرة الأسر على الإنفاق على التعليم والعلاج.
- ان فقر المرأة في مصر واضح من خلال تدني مؤشرات التعليم والصحة وارتفاع وفيات الأمهات التي قد تكون مرتبطة بالمجال الاقتصادي للمرأة ولكن لكي تكون الاستراتيجيات والسياسات ناجحة في تقليل الفقر بين النساء يجب أن نتعرف بالتفصيل على خصائص هذا الفقر. وماهي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للفقر وماهي نسبة وشدة وفجوة الفقر في مصر وهذا لا يتوفر باستخدام المقاييس التقليدية للفقر.
- وحيث أن فقر النساء له العديد من الأسباب والظواهر فإنه يتطلب استراتيجيات تتضمن أساليب متكاملة لتخفيض نسبة الفقراء من خلال معالجة قضايا الصحة والتعليم والبيئة، وزيادة فرص التشغيل فى ضوء منظومة متكاملة

لمؤشرات الفقر التى اختلفت الآراء بالنسبة لاستخدامها فيما بين استخدام المؤشرات البسيطة أو المركبة أو استخدام قوائم من المؤشرات. فى ضوء ماسبق، وفى إطار التفاوتات الإقليمية لخريطة توزيع الفقراء، يصبح من الضرورى البحث عن العوامل المؤثرة فيها، وتحديدها بشكل واضح ودقيق من بين العديد من المؤشرات التى تستخدم فى قياس نسبة الفقراء، وتحديد أثر تغيراتها على نسبة الفقراء تحديدا كميا مما يسهل لواضعى السياسات الاقتصادية معرفة تأثير إجراءاتهم المختلفة على الحد من تزايد نسبة الفقراء ، وتمكنهم من سرعة اختيار الأدوات المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة فى مكافحة الفقر، ودعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة والمستمرة، والمساعدة على بلورة رؤية مستقبلية لإعادة توجيه سياسات وبرامج التنمية بما يحقق عدالة واستدامة هذه التنمية. كما يمكن تحديد المناطق الأكثر حرمانا من التنمية، وهى الأجدر بالرعاية عند توزيع الموارد المتاحة بما يحقق ارتقاءاً عادلاً وسريعاً لكل المراكز الإدارية، وهو ما يتفق مع أهداف العقد الاجتماعى الجديد والذى نسعى لصياغته.

- وقد قطعت الحكومة المصرية شوطاً كبيراً باتجاه تحقيق الهدف الإنمائي الخامس للألفية فيما يتصل بتحسين مستوى الرعاية الصحية للأمهات. وحسب وزارة الصحة، فإن معدلات وفيات الأمهات وصلت الى 55 حالة بين كل 100.000 ولادة حية في 2008، بما يشير الى انخفاض متسق وثابت من 75 حالة وفاة لكل 100.000 مولود حى في 2002. ان تأثير الفقر على صحة الإناث فى مصر وتقبلهن لخدمات رعاية الأمومة وتنظيم الأسرة فى مصر من الموضوعات التى لها علاقة بالتقدم في تحقيق أهداف الألفية حيث أن الإناث اللائى يعشن ضمن أسر غنية لديهن قدر أكبر من المقدرة فى اتخاذ قرار استخدام الخدمات الصحية والسيدات اللائى يعشن فى أسر فقيرة لديهن الرغبة فى الحصول على أطفال وبالتالى لديهن أطفال أكثر(**زكى، حسن والديب، بثينة**، 2004).

3- الدراسات السابقة:

1. في دراسة (Sabina Alkire and James Foster, 2007) طريقة جديدة لقياس الفقر المتعدد الأبعاد أطلق عليها اسم طريقة (أكسفورد للفقر والتنمية البشرية) وأقبل كثير من الباحثين على تطويرها وتطبيقها فتم إنشاء مركز خاص لهذه الدراسات وهو:

2. في دراسة (Alkire and Foster, 2010) تم فيها تطبيق مقياس الفقر متعدد الأبعاد (MPI) Multidimensional Poverty Index. على بيانات 104 دولة وكان الهدف من هذه الدراسة بيان أوجه الحرمان التي يعاني منها أفراد الأسرة والمتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية بحيث توضح حدة حدوث هذا الحرمان وشدته ومدى عمق الفقر وعدم المساواة في الفقر بين الدول. وذلك بغرض اكتشاف التدابير اللازمة لدعم جهود التنمية والى زيادة سرعة التغلب على الفقر. إلا أن نتائج الدراسة لم تؤتي ثمارها المرجوة بسبب عدم توفر بيانات قابلة للمقارنة بين الدول المعنية. وأشار الباحثان الى أن بيانات المسح الديموجرافي الصحي DHS يمكن استخدامها على مستوى الدولة وأقسامها لحساب دليل الفقر متعدد الأبعاد. وأن طريقة ألكير وفوستر تتميز بالمرونة من حيث اختيار متطلباتها الثلاثة وهي "المؤشرات" و"الأوزان" و"نقاط التقسيم" وعليه فإنه قد تم اختيار هذه المتطلبات الثلاثة بما يُمكن أن توفره بيانات المسح الديموجرافي الصحي.

3. اهتمت دراسة (**الليثي، هبة**, 2010) عن اتجاهات وتفاوتات فقر الأطفال في مصر مابين عامي 2000 ، 2008 وفقاً للمنهجية التي اقترحها Alkire and Foster 2007 تم حساب بعض المقاييس لتعكس الفقر متعدد الأبعاد بين الأطفال دون سن 18 عاما وتتمثل هذه المقاييس في نسبة الأطفال الفقراء وفقاً لمعيار الحرمان H (Headcount ratio) ومتوسط فجوة الفقر أو متوسط نسب الحرمان (A) ونسبة الفقر المعدلة (M_0) ويحسب متوسط فجوة الفقر من خلال ايجاد مجموع نسب حرمان كل طفل من كل أنواع الحرمان المختلفة ثم قسمته على اجمالي عدد الأطفال الفقراء وفقا لمعيار الحرمان. أما نسبة الأطفال الفقراء المعدلة فهي تحسب على أساس

اجمالي عدد أنواع الحرمان المختلفة التي يتعرض لها الأطفال مقسمة على أكبر عدد من أنواع الحرمان المختلفة التي يمكن أن يعاني منها كل الأطفال، وتحسب من خلال ضرب متوسط فجوة الفقر في نسبة الأطفال الفقراء.

وكانت أهم النتائج تفاوت فقر الأطفال على نحو غير متناسب فمعدل فقر الدخل لدى الأطفال أعلى من المتوسط العام تأخذ في الازدياد - ارتفاع نسبة الأطفال الذين يعانون من فقر الدخل في عام 2008 مقارنة بعام 2000 ومازال الاتجاه آخذ في الصعود - ازداد فقر الدخل عمقاً واتسعت فجوة الفقر بين 2000 - 2008 - على الرغم من ارتفاع معدل نمو الناتج المحلى الاجمالي في السنوات الأخيرة، تباطأ خفض الحرمان غير المرتبط بالدخل، وتراجع بشكل طفيف أثناء الفترة من 2005- 2008 عن الفترة من 2000- 2005 التي حدث فيها معظم التحسن – مازال الفقر يمثل ظاهرة ريفية على الرغم من التزايد الملموس في فقر الدخل في الحضر، ويزداد الحرمان بشكل خاص بين الأسر المعيشية التي تضم أكثر من ثلاثة أطفال – يعد المستوى التعليمي للأم أحد أهم الأسباب القوية التي تفسر معظم أنواع الحرمان.

4- هدف الدراسة

- حساب دليل الفقر المتعدد الأبعاد بين النساء في مصر وقياس نسبة الأفراد الفقراء H (Headcount ratio) ومتوسط فجوة الفقر (A) ونسبة الفقر المعدلة (M_o).
- تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرا فى نسبة السيدات الفقيرات فى محافظات مصر - من بين العديد من المتغيرات المفترض تأثيرها فى هذه النسبة، والمقترحة فى ضوء النظرية الاقتصادية، والتى وردت فى الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية عن الفقر.

5- أهمية الدراسة:

1. للقضاء على الفقر يجب اتباع سياسات واستراتيجيات تأخذ في الاعتبار كل الأبعاد معاً.
2. الكشف عن أهم العوامل الديموجرافية، الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على المرأة الفقيرة من خلال مقياس الفقر متعدد الأبعاد وبالتالي تساعد المهتمين بوضع السياسات والبرامج الفعالة والاهتمام بضمان استمرارية تحقق الهدف الأول من أهداف الألفية (القضاءعلى الفقر المدقع والجوع) والهدف الثاني (تحقيق تعميم التعليم الابتدائي) والهدف الخامس (تحسين الصحة الإنجابية وخفض وفيات الأمهات).

6- منهجية الدراسة:

1. تعرف المرأة الفقيرة بأنها المرأة التى تعيش فى أسرة معيشية يتدنى فيها المستوى التعليمي والتغذوي والبيئي وكذلك تدنى قدرتها على إتخاذ القرار وغير ذلك من مظاهر الحرمان، هذا بالإضافة إلى تدنى المستوى الإقتصادي للأسرة المعيشية.
2. **طريقة مبادرة أكسفورد لقياس الفقر متعدد الأبعاد (OPHI) Oxford Poverty & Human Development Initiative** تهدف هذه الطريقة الى تحديد "من هم الفقراء" من خلال النظر في مجالات الحرمان المتعددة التي يعانون منها وذلك باعتبار أن الفقر ليس هو فقر الدخل فقط ، وبتجميع تلك المعلومات في مؤشر واحد يمكن قياس الفقر متعدد الأبعاد على مستوى المجتمع ككل، وبالاضافة الى ذلك يمكن من خلال هذه الطريقة أيضاً وصف حالة الفقر الموجودة في مجموعات أصغر. فمثلاً يمكن حساب نسب الفقراء في الريف والحضر أو بين الأطفال والشباب والنساء إلى غير ذلك من المجموعات البشرية (رشدي،2014).

وفيما يلي عرض لهذه المقاييس التي توفرها مبادرة أكسفورد وطريقة حسابها:

1- يحدد الباحث الأبعاد التي تشملها الدراسة وهي الأبعاد التي سيستخدمها عند بناء مقياس الفقر متعدد الأبعاد (MPI) فنجد مثلا عند دراسة فقر الأطفال استخدم ثمانية مؤشرات وهي نفس المؤشرات التي تهتم بها اتفاقية الطفل العالمية. (المأوى- التعليم- المياه- الصرف الصحي- الغذاء-الصحة- المعلومات- الدخل) (هبة الليثي، 2010). كما أن دراسة (Alkire and Foster, 2010) استخدمت ثلاثة أبعاد فقط وهي الأبعاد المتعلقة بأهداف الألفية MDG.

2- مقاييس الفقر متعدد الأبعاد بحسب مبادرة أكسفورد 2007 وهى التى تحددها المعادلة التالية:

$$M_0 = H * A$$

حيث:

- Headcount ratio (H) هي نسبة الأفراد الفقراء (فقر متعدد الأبعاد).
- Intensity متوسط فجوة الفقر أو متوسط نسب الحرمان (A).
- نسبة الفقر المعدلة (M_0).

أولا نسبة الأفراد الفقراء (Headcount ratio) (H).

نسبة الفقراء (المحرومون) في كل بعد من أبعاد الحرمان كل على حده فنحصل على نسبة الأفراد المحرومين في كل منها. ثم يتم دمج كل هذه الأبعاد من الحرمان معاً وباستخدام أوزان نسبية weights محددة - تعكس الأهمية النسبية لكل منها - في مقياس واحد وهو دليل الفقر متعدد الأبعاد (MPI). وبذلك تنتج نسبة الفقراء وهي عدد الأفراد الذين يحصلون على قيمة دليل الفقر متعدد الأبعاد أكبر من قيمة معينة (K) ، (وهم بذلك يعتبروا فقراء) مقسوماً على إجمالي عدد الأفراد في المجتمع. وهذه القيمة المعينة K يقوم الباحث بتحديدها حسب البيانات الموجودة وتكرارها. وتسمى هذه القيمة بانها نقطة القطع (K) هي القيمة التي إذا حصل الفرد على أقل منها يعتبر "غيرمحروم" وإذا حصل الفرد على أكبر منها يعتبر "محروم". فيأخذ المحروم كود (1) وغير المحروم كود (صفر) أي أن المتغير الجديد "الحرمان" MPI يكون ثنائي Binary. حيث تم اعتبار أن كل الأفراد الحاصلون على أكثر من (K) نقطة القطع يوصفون بأنهم محرومون دون تفرقة بين المحرومين في بعد واحد أو بعدين أو أكثر. وهذا يعني أن كلما ارتفعت نسبة الفقر (H) دلت على زيادة عدد الفقراء.

ثانيا: نسبة الفقر المعدلة M_0

نسبة اجمالي درجات الحرمان الفعلي بين المحرومين الى اجمالي درجات الحرمان لو أن المجتمع كله كان محروماً في جميع الأبعاد. فكلما ارتفعت هذه النسبة واقتربت من 100 دل ذلك على ارتفاع حدة الحرمان والاقتراب من الفقر المطلق.

ثالثا: فجوة الفقر أو نسبة الحرمان A

هى الفجوة بين متوسط الحرمان للمحرومين وبين الحرمان التام بين المحرومين فكلما اقتربت من 100% دل ذلك على إتساع فجوة الفقر حيث أن المصنفون كفقراء يقتربون من الفقر التام وهى الحالة التي يكون فيها الفقراء محرومون على جميع الأبعاد. ومن خلال إيجاد مجموع درجات الحرمان مقسوماً على عدد المشاهدات بين المحرومين فقط وفقاً لمعيار الحرمان أى عدد المحرومين مضروباً فى عدد الأبعاد. وكلما اقتربت فجوة الفقر (A) من 100% (دل ذلك على ارتفاع عدد الأبعاد التي تكون السيدة محرومة منها حيث انها نسبة من اجمالي الأبعاد وهي هنا ثلاثة أبعاد).

ولتوضيح طريقة حساب مقاييس مبادرة أكسفورد للفقر نعرض المثال التالي:

أولا نسبة الأفراد الفقراء (Headcount ratio) (H).

مجتمع مكون من 6 مشاهدات (أفراد) ويهدف الباحث الى دراسة الفقر بينهم باستخدام ثلاثة أبعاد هي (الدخل – الصحة – التعليم) وكانت نقاط القطع للأبعاد (10 ، 3 ، 8) على التوالي. علماً بأن الأوزان هي 2 للدخل ، 0.5 لكل من الصحة والتعليم. وفي هذا المثال أعتبر أن K=2 يكون الفرد محروم (فقير) هو الذي يحصل على أكثر من 2 وغير محروم (غير فقير) أقل من ذلك.

$$\begin{bmatrix} 4 & 1 & 5 \\ 8 & 4 & 6 \\ 12 & 1 & 11 \\ 3 & 4 & 6 \\ 15 & 1 & 9 \\ 12 & 5 & 12 \end{bmatrix} \longrightarrow \begin{bmatrix} 1 & 1 & 1 \\ 1 & 0 & 1 \\ 0 & 1 & 0 \\ 1 & 0 & 1 \\ 0 & 1 & 0 \\ 0 & 0 & 0 \end{bmatrix}$$

المصفوفة الأولى هي مصفوفة البيانات الأصلية (6 أفراد على مستوى ثلاثة أبعاد) وفي المصفوفة الثانية تم إعطاء كود (1) للمحروم في كل بعد وكود (صفر) لغير المحروم. فمثلاً نجد أن الفرد الأول في البيانات محروم بالنسبة للأبعاد الثلاثة (الدخل والصحة والتعليم) في حين أن الفرد الثاني محروم بالنسبة لبعدي الدخل والتعليم فقط.

1- وكما ذكرنا من قبل فإن حصول الفرد على الكود (1) في أحد الأبعاد لا يوازى حصوله على نفس الكود في بعد آخر حيث أن لكل منهم أهميته النسبية, ولذلك يجب تطبيق الأوزان النسبية (2 للدخل ، 0.5 لكل من الصحة والتعليم) على المشاهدات فنحصل على المصفوفة الثالثة .

$$\begin{bmatrix} 1 & 1 & 1 \\ 1 & 0 & 1 \\ 0 & 1 & 0 \\ 1 & 0 & 1 \\ 0 & 1 & 0 \\ 0 & 0 & 0 \end{bmatrix} \longrightarrow go = \begin{bmatrix} 2 & .5 & .5 \\ 2 & 0 & .5 \\ 0 & .5 & 0 \\ 2 & 0 & .5 \\ 0 & .5 & 0 \\ 0 & 0 & 0 \end{bmatrix}$$

2- وبتجميع القيم لكل فرد نحصل على دليل الفقر متعدد الابعاد فى المصفوفة C وهى تحتوى على دليل الفقر متعدد الأبعاد على التوالى(3, 2.5, 0.5, 2.5, 0.5, 0). وعلماً بأن نقطة القطع على مقياس الفقر متعدد الابعاد هى K=2 نحصل على المصفوفة MPI. ويمكن القول بأن لدينا ثلاثة أفراد فقراء (الاول والثانى والرابع) وثلاثة أفراد غير فقراء (الثالث والخامس والسادس). وتكون قيمة H وهى نسبة الأفراد المحرومين فى بعدين على الأقل من الأبعاد الثلاثة يساوى 6/3 أى أن نسبة الفقراء تصل الى النصف.

$$C = \begin{bmatrix} 3 \\ 2.5 \\ 0.5 \\ 2.5 \\ 0.5 \\ 0 \end{bmatrix} \longrightarrow MPI = \begin{bmatrix} 1 \\ 1 \\ 0 \\ 1 \\ 0 \\ 0 \end{bmatrix}$$

ونلاحظ أن استخدامنا لهذه النسبة H بمفردها تدلنا على أن نصف الافراد فقراء ولكن عندما نستخدمها بمفردها فقد نعتبر أن الفقراء الثلاثة متشابهون فى حين أنهم فى الحقيقة مختلفون فى "حدة الفقر" . فمنهم من هو محروم فى بعد واحد فقط ومنهم من هو محروم في بعدين ومنهم من هو محروم فى الابعاد الثلاثة.

ثانيا: قياس نسبة الفقر المعدلة M_0

1- نلاحظ في المثال أن الأفراد الأول والثاني والرابع هم المحرومون بدرجات (3 ، 2.5 ، 2.5) في حين أن الأفراد الثالث والخامس والسادس غير محرومين فيتم اعطائهم القيمة صفر فى مصفوفة جديدة هى C(k) فتكون نسبة الفقراء = 3/6 = 0.5 (ونلاحظ انها نفسها H إلا أن هذه النتيجة صدفة فقط فقد تكون H مختلفة عن نسبة الفقراء في المصفوفة C(K) في أمثلة أخرى). غير اننا بتطبيق هذه الخطوة قد حصلنا على معلومات إضافية عن الفقراء. فيكون الفرد الأول هو أكثرهم حرماناً والفردين الثاني والرابع متساويان في درجة حرمانهما وهى 2.5. أى أن الفرد المحروم يحصل على درجة حرمانه الفعلية وهذه المعلومات لم تكن متوفرة عند النظر الى الفقر من خلال نسبة الفقر H بمفردها.

$$C = \begin{bmatrix} 3 \\ 2.5 \\ 0.5 \\ 2.5 \\ 0.5 \\ 0 \end{bmatrix} \qquad C(K) = \begin{bmatrix} 3 \\ 2.5 \\ 0 \\ 2.5 \\ 0 \\ 0 \end{bmatrix}$$

2- يتم حساب متوسط درجات الحرمان M_O وهي عبارة عن

مجموع درجات الحرمان (C(K)) مقسوماً على عدد المشاهدات التي هي عدد عناصر المصفوفة الأصلية للبيانات وهي عدد الأفراد مضروباً في عدد الأبعاد (18=6*3) فتكون M_O

$$M_o = \left(\frac{(3 + 2.5 + 0 + 2.5 + 0 + 0}{18} \right) = 8/18$$

ونجد أن هذا المتوسط هو قيمة معدلة للنسبة H فهو نسبة اجمالي درجات الحرمان الفعلي للمحرومين الى اجمالي درجات الحرمان لو كان المجتمع كله محروماً في جميع الأبعاد (وهي الحالة التي تكون فيها كل المشاهدات في المصفوفة تساوي واحد صحيح) فكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على ارتفاع حدة الحرمان. فكلما اقتربت هذه النسبة من واحد صحيح دل ذلك على أن المصفوفة كفقراء يقتربون من الفقر المطلق للمجتمع كله وهو الحالة التي يكون فيها المجتمع كله محروماً من الأبعاد كلها.

ثالثا قياس فجوة الفقر A

A: فجوة الفقر وهى مجموع درجات الحرمان مقسوماً على عدد المشاهدات بين المحرومين فقط أى عدد المحرومين مضروباً فى عدد الأبعاد.

يتم حساب A في المثال السابق كما يلى:

$$A=\left(\frac{3+2.5+0+2.5+0+0}{3*3}\right) = 8/9 = 0.889$$

وهذا يعنى أنه – فى المتوسط – الأفراد المحرومون فى إثنين أو أكثر من الأبعاد (K=2) والذين تم تصنيفهم كفقراء وهم محرومون فى حوالي 89% من الأبعاد وبهذا فإن A تعبر عن الفجوة بين متوسط الحرمان للمحرومين وبين الحرمان التام بين الفقراء وهو أن يكونوا جميعاً (الثلاثة المصنفون كفقراء) محرومون في الأبعاد الثلاثة كلها. فكلما اقتربت هذه النسبة من واحد صحيح دل ذلك على أن المصنفون كفقراء يقتربون من الفقر التام وهى الحالة التي يكون فيها الفقراء محرومون على الأبعاد كلها.
وفى المثال حيث أن عدد الأبعاد ثلاثة فإن الفقراء محرومون فى (3*0.89) = 2.67 من الأبعاد.

رابعاً نلاحظ من المثال السابق تحقق المعادلة

$$M_o = H * A$$
$$\frac{8}{18} = \frac{9}{18} * \frac{8}{9}$$

ومن هذه المعادلة يتضح أن المقياس M_o هي نسبة الفقر المعدلة تصبح أكثر تعبيراً عن حالة الفقر في مجتمع معين إذ أنها عبارة عن نسبة الفقراء في المجتمع بعد تعديلها لتعبر أيضاً عن شدة الفقر بين الفقراء A وهي فجوة الفقر.

7- مصادر البيانات:

- سوف تعتمد الدراسة على مصادر البيانات المتمثلة في المسح السكاني الصحي عام 2008.
- وحدة الدراسة هي السيدة المصرية في العمر 15-49 ماعدا الحوامل واللاتى أنجبن خلال شهرين قبل المسح والمتغير الذي يعبر عن ذلك هو حامل حالياً أم لا ومتغير تاريخ آخر ولادة, {وبالنسبة لسوء التغذية إعتبرنا أن غير المصاب هي التي يكون مؤشر الكتلة الطبيعي (أكبر من 5 وأقل من 85) يأخذ الكود = صفر والمصاب هي التي تكون نحيفة (أقل من 5) أو بدينة (أكبر من 85), يأخذ الكود =1}.
- تعتبر السيدة فقيرة إذا كانت تنتمي الى أسرة معيشية فقيرة "محرومة" وذلك على مقياس الفقر متعدد الأبعاد (MPI).
- تم اختيار الأبعاد الثلاثة والمؤشرات والأوزان إعتماداً على دراسة (Alkire and Foster, 2010).
- فكانت الأبعاد الثلاثة هي: الصحة ، التعليم ، ومستوى المعيشة.
- والمؤشرات التسعة هي: وفيات الأطفال – سوء التغذية – عدد سنوات الدراسة – التسرب من التعليم - الكهرباء - مياه الشرب – أرضية المنزل – الصرف الصحي – الأصول.

وقد تم استبعاد مؤشر الوقود لعدم وجود بيانات في المسح الصحي الديموجرافي.

- والأوزان لكل مؤشر هي: 1.67 لمؤشرات بعدي الصحة والتعليم (وفيات الأطفال وسوء التغذية وعدد سنوات الدراسة والتسرب من التعليم) أما مؤشرات مستوى المعيشة (الكهرباء - مياه الشرب – أرضية المنزل – الصرف الصحي – الأصول) فتأخذ وزن 0.67

- نقطة القطع : يعكس مقياس الفقر المتعدد الأبعاد عدد مجالات الحرمان التي تعاني منها الأسرة الفقيرة في نفس الوقت. ولكن ما هو الأمر الذي يؤهل الأسرة لتكون فقيرة من جوانب متعددة؟ يمكن للمرء أن يعتبر الأسرة فقيرة إذا كانت محرومة من أي من المؤشرات العشرة. ومع ذلك, فإن بعد واحد للحرمان قد لا يمثل الفقر. وعلى سبيل المثال، الأسرة التي تتمسك بالطرق المعيشية البدائية مثل الجد الذي يريد القيام بطهي الطعام فقط في موقد خشبي, سوف تحتسب هذه الأسرة كفقيرة من أحد الجوانب حسب مقياس الفقر متعدد الأبعاد, ولكن ربما لا ينبغي أن تعتبر فقيرة. على الجانب الآخر, يمكن إعتبار أن الأسرة محرومة في جميع المؤشرات العشرة لكي تعتبر فقيرة. ومع ذلك، فإن هذا يبدو طلباً مبالغاً فيه, لأنه من المؤكد أن الأسر التي لديها العديد من عوامل الحرمان ولكن ليس في كل مؤشرات الحرمان الأساسية ينبغي اعتبارها فقيرة. ولذلك فإن قياس الفقر متعدد الأبعاد يتطلب حرمان الفرد في عدد قليل من المؤشرات في نفس الوقت وعليه فيجب تحديد نقطة محددة للقطع.

إن مجموع المؤشرات المرجحة التي يجب أن تكون الأسرة محرومة منها من أجل أن تعتبر فقيرة يعبر عنها المتغير"K". كلما ارتفعت قيمة المتغير "K", كلما انخفض عدد الأسر التي تعتبر فقيرة, ولكن شدة اتساع حالات الحرمان في الأسر الفقيرة سوف تزداد.

فإذا تقررت قيمة "K"= 3 ، يجب أن يحرم الشخص في نسبة تعادل على الأقل 30% أو أكثر من المؤشرات المرجحة (من اثنين إلى ستة مؤشرات) من أجل أن يعد فقيراً متعدد الأبعاد. وهذا يصل إلى ستة مؤشرات من الأصول أو اثنين من مؤشرات الصحة أو التعليم.

إذا اخترنا بدلاً من ذلك القيمة K = 2 , فإن جميع الفقراء حينئذ يجب أن يكونوا محرومين في مالا يقل عن 20% من المؤشرات المرجحة (اثنين إلى أربعة مؤشرات). وفي هذه الدراسة اعتبرنا أن K = 3.

- وتوجد بيانات المؤشرات في ملفات مختلفة من بيانات المسح الديموجرافي الصحي (DHS) كالتالي:

- مؤشرات (عدد سنوات الدراسة – التسرب من التعليم - الكهرباء - مياه الشرب – أرضية المنزل – الصرف الصحي – الأصول) توجد في ملف الأسرة المعيشية.
- مؤشرات (سوء التغذية للسيدات في العمر 15 – 49، وفيات الأطفال) توجد في ملف السيدات.
- مؤشـــر (سوء التغذية للشباب في العمر 10-19) توجد في ملف الشباب
- مؤشرات (سوء التغذية للأطفال دون سن الخامسة) توجد في ملف الأطفال.

- وقد تم ضم ملف الأطفال دون سن الخامسة والشباب في العمر 15-19 والسيدات في العمر من 19-45 الى الملف الخاص ببيانات الأسر المعيشية بالأسلوب الموضح في الدليل التدريبي لبرنامج القدرات (الليثي، هبة ؛ أرمانيوس، دينا وآخرين، 2012 صفحة 121).

8- النتائج

الغرض من عمل مقارنات بين دول أو بين مجموعات ذات خصائص معينة يمكننا استخدام نسبة الفقر (H) فقط فتكون المقارنة بين نسبة الفقراء فقر متعدد الأبعاد في المجتمعين. ولكن هذه المقارنة تعتبر ناقصة لأنها لا تأخذ في الاعتبار فجوة الفقر أو (نسبة الحرمان). فإذا كانت نسبة الفقر (H) في مجتمع ما تساوى 30% مثلا وفي مجتمع آخر تساوى 30% أيضاً فليس من المفيد القول بأن ظاهرة الفقر متساوية في المجتمعين. بل يجب أن نأخذ في الاعتبار نوعية هذا الفقر ومدى إقتراب الفقراء من الفقر التام أو بعدهم عنه بعدد العوامل التي يكونوا محرومين منها في المتوسط وهو مايعبر عن متوسط نسب الحرمان أو فجوة الفقر (A). وللتغلب على هذا القصور في استخدام نسب الفقر (H) منفردة نجد أن استخدام النسبة (M_o) وهي نسبة الفقر المعدلة تأخذ في الاعتبار المقياسين معاً فتعبر عن نسبة الفقراء فقراً متعدد الأبعاد (H) وأيضاً فجوة الفقر التى تعبر عن مدى الحرمان الذي يعاني منه الفقراء. وبالتالي فإن نسبة الفقر المعدلة M_o وهى محصلة المقياسين معاً وعليه فانها تعتبر تعبيراً جيداً عن إنتشار الفقر متعدد الأبعاد (H) ومدى الحرمان الذي يعاني منه هؤلاء الفقراء (A) وذلك في مجتمع معين.

وقد تم تطبيق المنهجية والحصول على مقاييس للفقر متعدد الأبعاد بما يمكن من المقارنة بين مجموعات السيدات المختلفة وسنعرض فيما يلي النتائج المستخلصة من جدول (1).

جدول رقم (1) مقاييس مبادرة أكسفورد للفقر وفقاً للخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسيدات لعام 2008

الخصائص الخلفية	اجمالي السيدات	H نسبة الفقر %	A فجوة الفقر (نسبة الحرمان) %	M_0 (نسبة الفقر المعدلة) %
الاجمالي	16527	62.2	43.36	26.97
مكان الأقامة**				
حضر	6677	55.8	40.72	22.70
ريف	9850	66.6	44.81	29.86
المناطق**				
المحافظات الحضرية	2419	53.7	40.12	21.54
حضر الوجه البحري	1738	57.9	39.26	22.72
ريف الوجه البحري	4777	66.5	41.64	27.69
حضر الوجه القبلي	1920	57.0	42.45	24.19
ريف الوجه القبلي	4762	66.9	47.88	32.04
محافظات الحدود	911	57.4	43.55	25.00
المحافظات**				
القاهرة	974	52.16	40.96	21.36
الاسكندرية	667	49.6	39.86	19.78
بورسعيد	390	63.3	39.29	24.88
السويس	388	55.2	39.47	21.77
دمياط	450	74.0	38.87	28.77
الدقهلية	814	65.4	41.62	27.20
الشرقية	982	76.0	41.43	31.48
القليوبية	849	58.0	39.51	22.89
كفر الشيخ	619	69.3	43.49	30.14
الغربية	778	58.0	39.02	22.62
المنوفية	673	53.9	40.96	22.09
البحيرة	927	64.4	41.88	26.97
الاسماعيلية	723	56.7	42.59	24.16
الجيزة	807	57.5	42.00	24.15
بنى سويف	789	65.4	48.26	31.56
الفيوم	680	58.2	47.39	27.60
المنيا	942	64.3	48.68	31.32
أسيوط	868	71.2	47.44	33.78
سوهاج	951	67.1	45.16	30.30
قنا	739	62.8	47.29	29.69
أسوان	484	66.7	45.23	30.19
الأقصر	722	60.7	45.65	27.69
البحر الأحمر	165	34.5	40.24	13.90
الوادي الجديد	158	47.5	43.01	20.41
مطروح	292	70.9	43.95	31.16
شمال سيناء	214	63.1	45.79	28.89
جنوب سيناء	82	59.8	40.38	24.13

تابع جدول رقم (1) مقاييس مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية وفقاً للخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسيدات لعام 2008

الخصائص الخلفية	اجمالي السيدات	H نسبة الفقر %	A فجوة الفقر (نسبة الحرمان) %	M_0 نسبة الفقر المعدلة) %
مؤشر الثروة*				
أدنى مستوى	3415	72.8	50.26	36.57
المستوى الثاني	3368	68.8	44.13	30.37
المستوى الأوسط	3382	62.6	40.99	25.67
المستوى الرابع	3211	56.1	39.49	22.16
أعلى مستوى	3151	49.6	38.73	19.23

المصدر: حساب الباحثة من تقرير المسح الديموجرافي الصحي عام 2008

* دلالة إحصائية عند 0,05

** دلالة إحصائية عند 0,001

أولا: مقاييس مبادرة أكسفورد بالنسبة لإجمالي السيدات

يوضح جدول رقم (1) أن المقاييس المحسوبة لمجتمع السيدات الكلي هي (نسبة الفقر H = %62.2 ، فجوة الفقر A = %43.36 ، ونسبة الفقر المعدلة M_0 = %26.97). وهذا يعني أن حوالي 62% من السيدات قد تم تصنيفهن كفقراء حيث تنتمي الى أسر تعاني من الفقر في واحد أو أكثر من الأبعاد المستخدمة في التحليل حيث كانت قيمة MPI أكبر من أو تساوي $K \geq 3$. وبالرغم من ارتفاع هذه النسبة فاننا نجد أن فجوة الفقر منخفضة A = %43.36 ومعنى ذلك أنه في المتوسط فان السيدة محرومة في 43.36% * 3 = 1.3 فقط من بين الأبعاد الثلاثة المستخدمة في التحليل. وأما بالنسبة لنسبة الفقر المعدلة M_0 يوضح الجدول أنها حوالي 27% وهذا يعني أن حالة الفقر بين السيدات المصنفات كفقراء تصل الى 27% فقط من حالة الفقر المطلق التي كانوا سيصلون اليها اذا ماكانوا فقراء في جميع الأبعاد.

ثانيا: مقاييس مبادرة أكسفورد حسب الخصائص المكانية

(أ) مقارنة الريف بالحضر يتضح أن نسبة السيدات الفقيرات في الريف حوالي 66.6% الا أن حدة الحرمان حوالي 29.86%. كما نجد أن حجم فجوة الفقر هي 44.81% وهي تعبر عن الفجوة بين متوسط الحرمان للمحرومين وبين الحرمان المطلق. وبما أن عدد الأبعاد المستخدمة هو ثلاثة أبعاد فإنه تكون السيدة الفقيرة محرومة في 44.81% * 3 = 1.3443 من الأبعاد في المتوسط. وأما نسبة السيدات الفقيرات في الحضر فهي حوالي 55.8% وهى معنوية أي توجد فروق جوهرية بين الحضر والريف. وأن حجم فجوة الفقر 40.72% * 3= 1.2 من الأبعاد في المتوسط. وبمقارنة نسبة الفقر المعدلة بين الريف والحضر نجد أن M_0 تساوي حوالي 23% في الحضر وترتفع الى 30% في الريف. وكما ذكرنا من قبل فان مقياس نسبة الفقر المعدلة يقيس مدى ابتعاد مجموعة الفقراء عن حالة الفقر المطلق. ويكون الفرق حوالي سبعة درجات بين الريف والحضر مما يعني أن الفقراء في الريف أقرب الى الفقر المطلق (بحوالي 7%) عن فقراء الحضر.

(ب) مقاييس مبادرة أكسفورد حسب المناطق

واذا نظرنا الى التفاوتات القائمة بين المناطق، سنجد أن البيانات تشير الى وجود تفاوتات كبيرة، وأن الفروق بين المحافظات الحضرية وريف وجه قبلي تعكس أبعد من مجرد تفاوت بسيط بين الحضر والريف. نجد أن ريف وجه قبلي أكثر المناطق التي ترتفع فيها نسبة السيدات الفقيرات وتبلغ 67% وترتفع فيها نسبة الفقر المعدلة لتبلغ 32%. كما نجد أن فجوة الفقر هي الأكثر إتساعاً فتصل الى حوالي 48% تقريباً. وبما أن عدد الأبعاد المستخدمة هو ثلاثة أبعاد فإنه تكون السيدة الفقيرة محرومة في 47.88% * 3 = 01.4364 من الأبعاد في المتوسط. وأقل المناطق فان

نسبة السيدات الفقيرات هى المحافظات الحضرية وأن نسبة السيدات الفقيرات في المحافظات الحضرية حوالي 53.7% وتبلغ نسبة الفقر المعدلة 25.2%. كما نجد أن حجم فجوة الفقر هي 40.12% فتكون السيدة الفقيرة محرومة في 40.12% * 3 = 01.2036 من الأبعاد في المتوسط. مما يدل أن فجوة الفقر في ريف وجه قبلي كانت أكثر منها في المحافظات الحضرية 1.4 من الأبعاد مقارنة بـ 1.2 في المحافظات الحضرية كما نجد أن الفرق حوالي سبعة درجات بين ريف وجه قبلي والمحافظات الحضرية في مقياس نسبة الفقر المعدلة. وبالرغم من تقارب نسبة الفقر بين ريف الوجه القبلي (66.9%) وريف الوجه البحري (66.5%) الا أن الفقر أكثر حدة في ريف الوجه القبلي (47.88%) عن ريف الوجه البحري (41.64%). كما يوضح الجدول أيضاً إتساع فجوة الفقر في ريف الوجه القبلي (32.04%) عنها في ريف الوجه البحري (27.69%) وبذلك تكون نسبة السيدات الفقيرات أعلى مايمكن في ريف الوجه القبلي كما أنهن أكثر فقراً.

شكل (1) المحافظات حسب نسبة الفقر المعدلة M_o ونسبة الفقر H

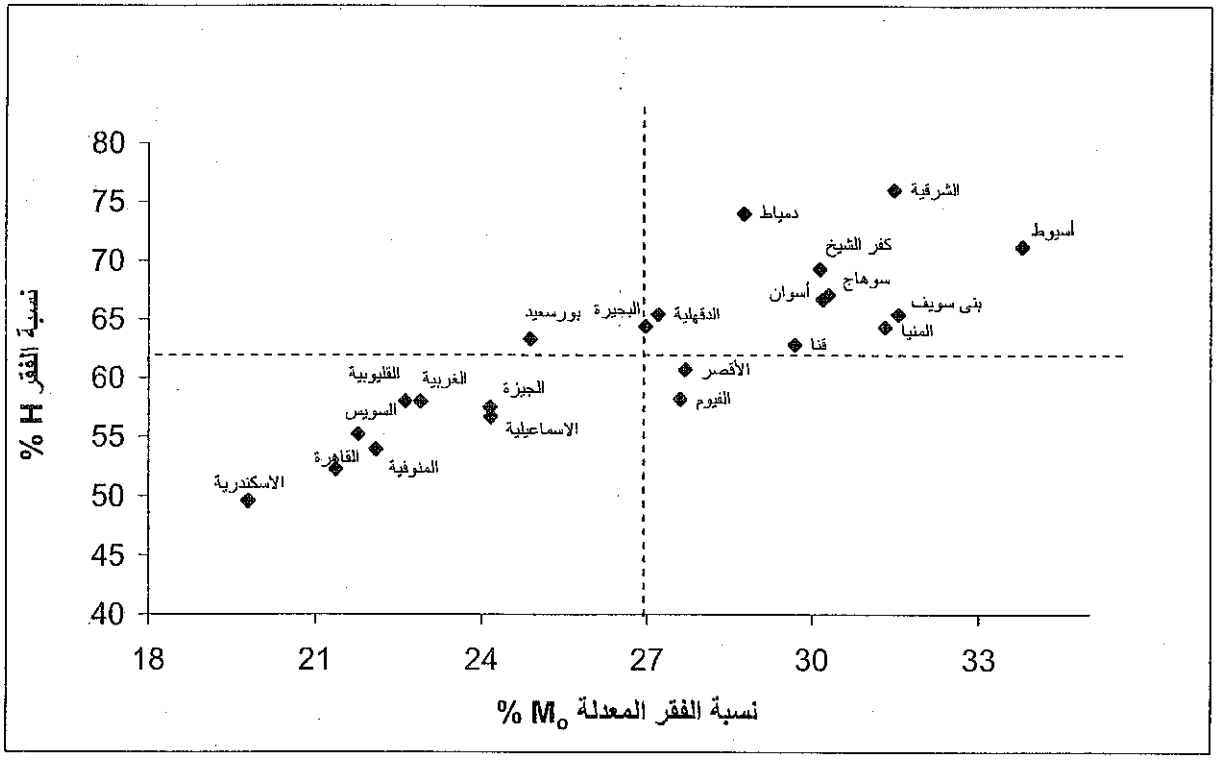

يتضح من الشكل رقم (1) في المحافظات حسب نسبة الفقر المعدلة M_o ونسبة الفقر H فانه يمكن تقسيم المحافظات فى أربع مجموعات. في المجموعة الأولى التي تضم معظم المحافظات الحضرية ومحافظات وجه بحري (الجيزة ، الاسماعيلية ، الغربية ، القليوبية ، السويس ، المنوفية ، القاهرة ، والاسكندرية) انخفضت نسبة الفقر المعدلة (M_o) مع انخفاض نسبة الفقراء (H). أما المجموعة الثانية فتضم محافظات معظمها من الوجه القبلي (أسيوط ، الشرقية ، دمياط ، كفر الشيخ ، سوهاج ، أسوان ، بنى سويف ، المنيا ، الدقهلية ، وقنا) أن نسبة الفقر المعدلة (M_o) مرتفعة مع ارتفاع نسبة الفقر (H). كما يتضح في المجموعتين الأولى والثانية أن زيادة أو انخفاض نسبة الفقر المعدلة (M_o) متعلقة بزيادة أو انخفاض نسبة الفقر H (فقر متعدد الأبعاد). ولكن توجد بعض المحافظات في المجموعة الثالثة (الفيوم والأقصر) نسبة الفقر المعدلة (M_o) مرتفعة ولكن نسبة الفقر (H) منخفضة. أما المجموعة الرابعة التي تضم محافظات (البحيرة وبورسعيد) بالرغم من ارتفاع نسبة الفقر (H) الا أن نسبة الفقر المعدلة (M_o) منخفضة.

جدول رقم (2) مقاييس مبادرة أكسفورد للفقر وفقاً لخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسيدات لعام 2008

شكل (2) المحافظات حسب نسبة الفقر المعدلة M_0 وفجوة الفقر A

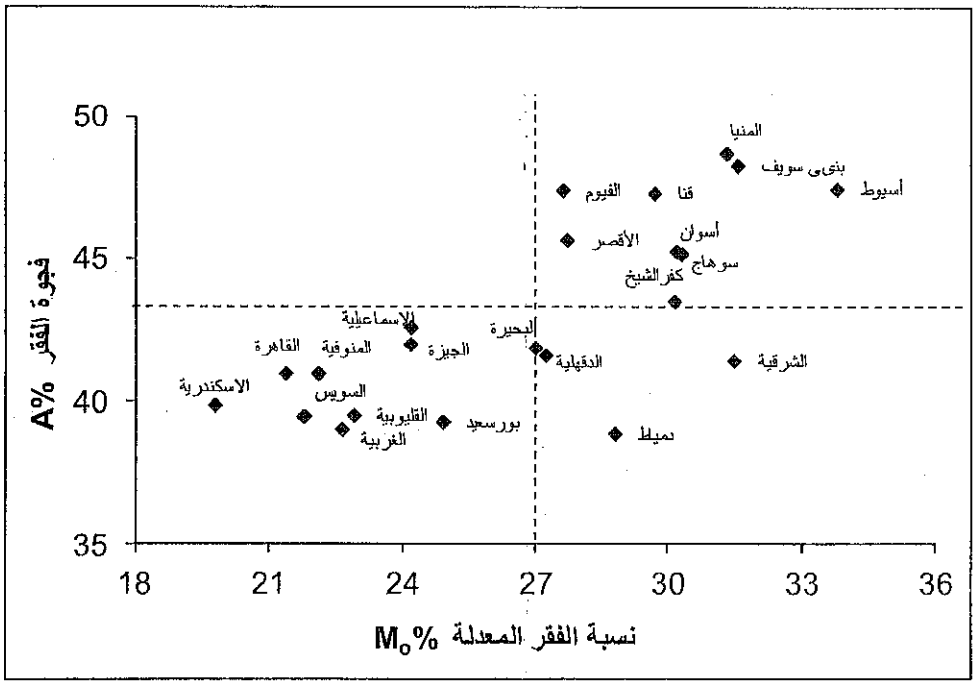

ويتضح من الشكل رقم (2) في المحافظات حسب نسبة الفقر المعدلة M_0 وفجوة الفقر A أن المجموعة الأولي التي تضم معظم المحافظات الحضرية ومحافظات وجه بحري (الجيزة ، الاسماعيلية ، الغربية ، القليوبية ، السويس ، المنوفية ، القاهرة ، والاسكندرية) كانت نسبة الفقر المعدلة (M_0) منخفضة وكذلك فجوة الفقر (A) منخفضة. أما المجموعة الثانية فتضم محافظات معظمها من الوجه القبلي (أسيوط ، كفر الشيخ ، سوهاج ، أسوان ، بنى سويف ، المنيا ، الدقهلية ، الفيوم ، وقنا) أن نسبة الفقر المعدلة (M_0) مرتفعة وارتفعت بها فجوة الفقر (A). أما المجموعة الثالثة التي بها محافظات (الشرقية ، الدقهلية ، ودمياط) نسبة الفقر المعدلة (M_0) مرتفعة ولكن فجوة الفقر (A) منخفضة مما يعني أن ارتفاع نسبة الفقر المعدلة (M_0) راجع أساساً الى ارتفاع نسبة الفقر (H) وليس لارتفاع فجوة الفقر (A) بمعنى أن نسبة الفقراء فقراً متعدد الأبعاد مرتفعة ولكنهم لا يعانون بدرجة عالية من الحرمان. ويمكن القول أن المجموعة الثانية التي تضم محافظات معظمها من الوجه القبلي في الشكلين الأول والثاني أكثر المحافظات يعانون من حدة الفقر وهذا راجع الى ارتفاع نسبة الفقر المعدلة (M_0) مع ارتفاع نسبة الفقر (H) وارتفاع فجوة الفقر (A).

(د) مقاييس مبادرة أكسفورد حسب مؤشر الثروة

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة M_0 حسب مؤشر الثروة نجد أن الفقر أكثر حدة في نسبة الفقر المعدلة M_0 بأدنى مستوى (37%) عنها في أعلى مستوى (19%) ويعتبر فرق معنوي. كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) فى أدنى مستوى (73%) عن أعلى مستوى (50%). أما عن فجوة الفقر فنجد أن الفارق بين المجموعتين كبير (50% - 39%) بفارق 11%. وهذا يعنى أن نسبة الفقر المعدلة في أدني مستوى كانت مرتفعة (37%) وهذا يرجع الى ارتفاع نسبة الحرمان (A) وارتفاع نسبة الفقر (H) التي تعاني منها الأسرة. إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين أدنى مستوى عن أعلى مستوى. مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في أدنى مستوى أشد حدة في نسبة الفقر المعدلة من تلك التي نشاهدها بين أعلى مستوى.

يمكننا من خلال تفصيل مبادرة أكسفورد وفقاً لخصائص السيدات والأسر المعيشية المقارنة بين مجموعات السيدات حسب خصائصهن وخصائص الأسر المعيشية من حيث نسبة الفقر (H) وفجوة الفقر (A) ونسبة الفقر المعدلة (M_0) الواردة في جدول رقم (2).

الخصائص الخلفية	اجمالي السيدات	H نسبة الفقر %	A فجوة الفقر (نسبة الحرمان) %	M_0 نسبة الفقر المعدلة (نسبة الفقر المعدلة) %
الاجمالي	16527	62.2	43.36	26.97
نوع رب الأسرة*				
ذكر	15056	61.8	43.25	26.74
أنثى	1471	66.5	44.13	29.34
تعليم الزوجة*				
لم تلتحق بالتعليم	5542	74.0	46.52	34.43
تعليم ابتدائي	2042	67.0	43.98	29.46
تعليم ثانوي	7134	55.9	40.83	22.81
جامعي فأكثر	1809	46.0	38.54	17.73
الأمية*				
لا يقرأ نهائي	6045	73.7	46.43	34.24
يقرأ بصعوبة	1203	65.5	43.60	28.56
يقرأ بسهولة	9365	54.3	40.54	22.02
عدد الأطفال				
أربعة أطفال فأكثر	5422	79.0	46.04	36.35
ثلاثة أطفال	6872	60.9	40.88	24.91
أقل من ثلاثة أطفال	4233	43.0	42.59	18.30
العمر عند الزواج للسيدة				
أقل من 18 سنة	5459	70.7	45.70	32.30
18 – 20	5116	61.9	42.90	26.57
21 +	5952	54.8	40.95	22.43
العدد الأمثل للأطفال				
أربعة أطفال فأكثر	5655	71.1	44.93	31.95
ثلاثة أطفال	4369	61.5	42.63	26.22
أقل من ثلاثة أطفال	6503	55.0	42.06	23.14
عمل الزوجة				
لا تعمل	13823	85.3	43.53	27.60
تعمل	2695	14.7	42.18	23.73

المصدر: حساب الباحثة من تقرير المسح الديموجرافي الصحي عام 2008

* دلالة إحصائية عند 0,05

نوع رب الأسرة

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة M_0 نجد أن الفقر أكثر حدة في الأسر التي ترأسها أنثى (29%) عنها في الأسر التي يرأسها ذكر (27%). كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) بين الأسر التي ترأسها أنثى زيادة كبيرة (67%) عن تلك التى يرأسها ذكر (62%). أما عن فجوة (A) فنجد أن الفارق بين المجموعتين بسيط (44% - 43%). وهذا يعنى أن نسبة الحرمان التي تعاني منها الأسرة لا تختلف كثيراً بينهما إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين الأسر التى ترأسها أنثى مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في تلك الأسر أشد حدة من تلك التي نشاهدها بين الأسر التى يرأسها ذكر.

تعليم الزوجة

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة (M_0) نجد أن الفقر أكثر حدة للسيدات اللاتي لم تلتحق بالتعليم (34%) أعلى بكثير من السيدات اللاتي حصلن على التعليم الجامعي فأكثر (18%) أي الضعف تقريباً. وهو فرق معنوي. كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) بين السيدات اللاتي لم تلتحق بالتعليم زيادة كبيرة (74%) عن تلك السيدات اللاتي حصلن على التعليم الجامعي فأكثر (46%). أما عن فجوة (A) فنجد أن الفارق بين المجموعتين كبير (47% - 39%). وهذا يعنى أن نسبة الحرمان (A) التي تعاني منها السيدات اللاتي لم تلتحق بالتعليم تختلف كثيراً بينهما. إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين السيدات اللاتي لم تلتحق بالتعليم مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في تلك السيدات أشد حدة من تلك التي نشاهدها بين السيدات اللاتي حصلن على تعليم ثانوى فأكثر.

الأمية

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة (M_0) نجد أن الفقر أكثر حدة للسيدات اللاتي لم يقرأن نهائي (34%) أعلى بكثير من السيدات اللاتي يقرأن بسهولة. (22%). وهو فرق معنوي. كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) بين السيدات اللاتي لم يقرأن نهائي (74%) عن تلك السيدات اللاتي يقرأن بسهولة (54%). أما عن فجوة الفقر (A) فنجد أن الفارق بين المجموعتين كبير (46% - 41%). وهذا يعنى أن نسبة الحرمان (A) التي تعاني منها السيدات اللاتي لم يقرأن نهائي تختلف كثيراً بينهما. إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين السيدات اللاتي لم يقرأن نهائي مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في تلك السيدات أشد حدة من تلك التي نشاهدها بين السيدات اللاتي يقرأن بسهولة.

عدد الأطفال

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة (M_0) نجد أن الفقر أكثر حدة للسيدات اللاتي لديهن أربعة أطفال فأكثر (36%) أعلى بكثير من السيدات اللاتي لديهن أقل من ثلاثة أطفال (18%). وهو فرق معنوي. كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) بين السيدات اللاتي لديهن أربعة أطفال فأكثر (79%) عن تلك السيدات اللاتي لديهن أقل من ثلاثة أطفال (43%). أما عن فجوة الفقر (A) فنجد أن الفارق بين المجموعتين بسيط (46% - 42%). وهذا يعنى أن نسبة الحرمان (A) التي تعاني منها السيدات اللاتي لديهن أربعة أطفال فأكثر لا تختلف كثيراً بينهما. إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين السيدات اللاتي لديهن أربعة أطفال فأكثر مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في تلك السيدات أشد حدة من تلك التي نشاهدها بين السيدات اللاتي لديهن أقل من ثلاثة أطفال.

العمر عند الزواج

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة (M_0) نجد أن الفقر أكثر حدة للسيدات اللاتي عمرهن عند الزواج في الفئة العمرية الأقل من 18 سنة (32%) أعلى بكثير من السيدات اللاتي تزوجوا في الفئة العمرية 21 فأكثر (22%). وهو فرق معنوي. كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) بين السيدات اللاتي اللاتي عمرهن عند الزواج في الفئة العمرية الأقل من 18 سنة (79%) عن تلك السيدات اللاتي تزوجوا في الفئة العمرية 21 فأكثر (55%). أما عن فجوة الفقر (A) فنجد أن الفارق بين المجموعتين بسيط (46% - 41%). وهذا يعنى أن نسبة الحرمان (A) التي تعاني منها السيدات اللاتي عمرهن عند الزواج في الفئة العمرية الأقل من 18 سنة لا تختلف كثيراً بينهما. إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين السيدات اللاتي اللاتي عمرهن عند الزواج في الفئة العمرية الأقل من 18 سنة مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في تلك السيدات أشد حدة من تلك التي نشاهدها بين السيدات اللاتي تزوجوا في الفئة العمرية 21 فأكثر.

العدد الأمثل للأطفال

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة (M_o) نجد أن الفقر أكثر حدة للسيدات اللاتي يعتبرن أن الأسرة التى بها عدد كبير من الأطفال هى أسرة مرغوبة- أربعة أطفال فأكثر (32%) أعلى بكثير من السيدات اللاتي لديهن أقل من ثلاثة أطفال (23%) وهو فرق معنوي. كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) بين السيدات اللاتي لديهن أربعة أطفال فأكثر (71%) عن تلك السيدات اللاتي لديهن أقل من ثلاثة أطفال (55%). أما عن فجوة الفقر (A) فنجد أن الفارق بين المجموعتين بسيط (45% - 42%). وهذا يعنى أن نسبة الحرمان (A) التي تعاني منها السيدات اللاتي لديهن أربعة أطفال فأكثر لا تختلف كثيراً بينهما. إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين السيدات اللاتي لديهن أربعة أطفال فأكثر. مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في تلك السيدات أشد حدة من تلك التي نشاهدها بين السيدات اللاتي لديهن أقل من ثلاثة أطفال.

عمل الزوجة

بمقارنة نسبة الفقر المعدلة (M_o) نجد أن الفقر أكثر حدة للسيدات اللاتي لا تعملن (28%) أعلى بكثير من السيدات اللاتي تعملن (24%) وهو فرق معنوي. كما نجد أن السبب الأساسي وراء هذا الفارق يرجع الى زيادة نسبة الفقر (H) بين السيدات اللاتي لا تعملن (85%) عن تلك السيدات اللاتي تعملن (15%). أما عن فجوة الفقر (A) فنجد أن الفارق بين المجموعتين بسيط (44% - 42%). وهذا يعنى أن نسبة الحرمان (A) التي تعاني منها السيدات اللاتي لا تعملن لا تختلف كثيراً بينهما. إلا أن نسب الفقراء أعلى كثيراً بين السيدات اللاتي لا تعملن مما يجعل حالة الفقر التي نشاهدها في تلك السيدات أشد حدة من تلك التي نشاهدها بين السيدات اللاتي لا تعملن.

9- التوصيات

1- باستخدام مقاييس الفقر متعدد الأبعاد يمكن أن يساعد في تحديد شراك الفقر، وبالتالي تعزيز تكوين وتتابع التداخلات المطلوبة لتلبية الأهداف الإنمائية للألفية. في الواقع نأمل أن يدعم قياس الفقر المتعدد الأبعاد الجهود الرامية إلى تسريع التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية .فهذا مؤشر يسمح للحكومات وواضعي السياسات الأخرى فهم المصادر المختلفة من الفقر في مجموعة من السكان في الأقاليم وهدفها التنمية البشرية. فبمرور الوقت يمكن أن يستخدم هذا المؤشر لإظهار التغيرات التي تحدث في تركيبة الفقر.

2- فى إطار التفاوتات الإقليمية لخريطة توزيع الفقراء، يصبح من الضرورى البحث عن العوامل المؤثرة فيها، وتحديدها بشكل واضح ودقيق من بين العديد من المؤشرات التى تستخدم فى قياس نسبة الفقراء، وتحديد أثر تغيراتها على نسبة الفقراء تحديدا كميا مما يسهل لواضعى السياسات الاقتصادية معرفة تأثير إجراءاتهم المختلفة على الحد من تزايد نسبة الفقراء ، وتمكنهم من سرعة اختيار الأدوات المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة فى مكافحة الفقر، ودعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة والمستمرة، والمساعدة على بلورة رؤية مستقبلية لإعادة توجيه سياسات وبرامج التنمية بما يحقق عدالة واستدامة هذه التنمية. كما يمكن تحديد المناطق الأكثر حرمانا من التنمية، وهى الأجدر بالرعاية عند توزيع الموارد المتاحة بما يحقق ارتقاءاً عادلاً وسريعاً لكل المراكز الإدارية، وهو ما يتفق مع أهداف العقد الاجتماعى الجديد والذى نسعى لصياغته.

3- الإسهام في صنع سياسات للنهوض بالمستوى التعليمي للأم من أهم السبل لخفض فقر الأسرة في جميع الأبعاد وتوافر وإتاحة الخدمات العامة في رفع مستوى وعي الأم بشأن صحة أطفالها، العمل على خلق سوق عمل نشط يمكنه استيعاب الوافدين الجدد الى السوق من ذوى التعليم المرتفع. ومازال التعليم هو حجر الزاوية في خفض نسبة الفقر للسيدات، كما أن التعليم الابتدائي – بصفة خاصة – يمكنه أن يؤدي الى النهوض بالتنمية الاقتصادية

للأسرة، وخفض مستويات الفقر ، التوسع في التعليم العام والخدمات الصحية في المناطق الريفية حيث أن هذه الخدمات كانت متوفرة بالفعل في المناطق الحضرية.

4- توجيه جهود التنمية إلى النصف الأفقر من السكان - إلى صعيد مصر - وزيادة الاستثمارات اللازمة لتمكين الفقراء والوفاء باحتياجاتهم وتنمية قدراتهم، وهذا ما أكد عليه تقرير التنمية البشرية لمصر عام 2005 فى الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، والتى من بينها تخفيض فقر الدخل فى ريف الصعيد، وتحسين الظروف المعيشية لهم ،

5- تحسين أوضاع السيدات الفقيرات ومساعدتهما لعمل مشروعات صغيرة من خلال الجمعيات الأهلية ، الأمر الذى يساعدها على إلحاق أبنائها بالتعليم.

المراجع

1. الليثى، هبة ، سياسات مكافحة الفقر وعدم المساواة على أساس النوع الاجتماعى فى المنطقة العربية ، المنتدى الإقليمى العربى للسكان ، بيروت ، 19 - 21 تشرين الثانى، نوفمبر 2004 ، جامعة الدول العربية ، اللجنة الاقتصادية لغربى آسيا ، صندوق الأمم المتحدة ، ص 1 .

2. المجلس القومى للمرأة ، المؤتمر السابع ، مؤشرات عن المرأة المصرية 1990- 2005 ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السابع ، مارس 2007، ص 4. البيانات الأولية لتعداد 2006.

3. المجلس القومى للمرأة ،المرأة فى مصر ، القاهرة ، 2001 ، ص 28 .

4. البنك الدولى، تقرير عن التنمية فى العالم 2001/2000 ، شن هجوم على الفقر ، 2001، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة.

5. بدران، عدنان (2002) "تقدير مؤشرات الفقر في الأردن بتطبيق الرقم القياسي لخط الفقر" من خلال بيانات مسح نفقات ودخل الأسرة للأعوام (1992 ، 1997 ، 2002).

6. تقرير عن التنمية فى العالم 2001/2000 ، شن هجوم على الفقر ، البنك الدولى ، 2001، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة.

7. رشدي، انتصار (2013) "مقياس الفقر متعدد الأبعاد في مصر" معهد الدراسات والبحوث الاحصائية – جامعة القاهرة ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوى الثامن والأربعون للإحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات في الفترة من 23 - 26 ديسمبر 2013.

8. عبد المعطى، عبد الباسط ، الفقر والنوع الاجتماعى، المؤتمر العربى حول المرأة والفقر، الدار البيضاء 20 - 23 مارس 2001 ، المجلد االثانى (تقديم المحرر للمجلد الثانى) ، جامعة الدول العربية ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، 2002 ، ص 2 .

9. مصطفى، أحمد عبد الجواد (2003) "العوامل التى تؤثر فى الاستفادة من خدمات صحة الأمومة فى مصر" المركز الديموجرافي ورقة مؤتمر(مؤتمر المركز السنوي الرابع والثلاثون).

10. منظمة الصحة العالمية - منظمة اليونسيف - البنك الدولي (2005) معدلات وفيات الأمهات العالمية والوطنية.

References

1. Abdel-Razik MS (2003). "Perspectives on women's and children's health in Egypt. Results of further analysis of the 2000 Egypt Demographic and Health Survey [compiled by] El-Zanaty and Associates and ORC Macro. MEASURE DHS+ Calverton, Maryland, ORC Macro, 2003 Apr.:77-98.
2. Alkire, S., & Eli, K. (2010). 'Multidimensional poverty in developing countries a measure using existing international data' mimo, Oxford Poverty and Human Development Initiative, Oxford Department of International Development, University of Oxford.
3. Alkire, S., & Foster, J. (2007). 'Counting and Multidimensional Poverty Measurement', Oxford Poverty and Human Development Initiative, Working Paper No. 7, Oxford Department of International Development, University of Oxford.
4. Alkire, S., & Foster, J. (2009). 'Counting and Multidimensional Poverty', In Von Braun J. (Ed.) the Poorest and Hungry: Assessment, Analysis and Actions. Washington D.C.: International Food Policy Research Institute.
5. Atekinson, A. B., Cantillon, B, Marlier, T., Nolan, B. (2009). Social indicators: Tbe EU and social inclusion. Oxford: Oxford University Press.
6. McDonald Williams Institute, Feminization of Poverty Public Policy Forum, 2007.
7. McLanahan, et al obcit, Valentine, M, Moghadam, obcit, Wikipedia, obcit, 1984.
8. McLanahan, Sara S. & Kelly, L Erin., 1987 Feminization of Poverty: Past and Future, http://www.olin.wustl.edu/macarthur/working20%papers/wp-mclanahan3.thm
9. Nagi, asaad Z., Poverty in Egypt, Human Needs and Institutional Capacities, New York, Lexington Books, 2001.
10. Nassar, Heba, Vulnerability of Women to Poverty, presented to Workshop on "Security and Income Generation Projects for Vulnerable Groups 13-15 December 1997, The American University, Cairo.
11. Nassar, Heba, Vulnerability of Women to Poverty, presented to Workshop on "Security and Income Generation Projects for Vulnerable Groups 13-15 December 1997, The American University, Cairo.
12. Shah, Rasool Bux, Sharing burdens DAWN, the Review, May 9, 2002.
13. UNICEF and Center for Economic and financial Research and studies of the Cairo University (2011). Child Poverty and Disparities in Egypt Page No 42.
14. Valentine, M, Moghadam, The Feminization of Poverty and Women's Human Rights, Social and Human Sciences, July 2005, http://portal.unesco.org/shs/en/file_download.php/a17be918eefc8e5235f8c4814bd684fdfeminization+of+poverty.pdf
15. World Bank, (June, 2012). "Arab Republic Of Egypt: Reshaping Egypt's Economic Geography = Domestic Integration as a Development platform.
16. Yassin K; Laaser U; Kraemer, (2003). Health Care for Women International; 24(5):452-467.